



هدهد سليمان



رسوم
ماهر عبد القادر

تأليف
فتحي موسى

شركة سنابل

برج التطبيقين - شبرا الخيمة - القليوبية - مصر

رمز بريدي : 13411

صندوق بريد : 13 شبرا الخيمة

فاكس : (+202) 444 73 412

ت : (+202) 444 73 411

sanabelland@hotmail.com



خَرَجَ سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عليه السلام يَوْمًا يَسْتَعْرِضُ جُنْدَهُ، فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ، فَلَمْ
يَرَ الْهُدْهْدَ؛ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ، فَأَقْسَمَ لِيُعَذِّبَهُ أَوْ لِيَذْبَحَهُ، إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَ بِحُجَّةٍ وَاضِحَةٍ، وَعُذْرٍ مَقْبُولٍ لِعِيَابِهِ.

تَغَيَّبَ الْهُدْهْدُ فَتَرَةً قَصِيرَةً، ثُمَّ عَادَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ تَوَاضُّعًا
لِسَيِّدِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فِي ثِقَةٍ وَهُوَ يَقُولُ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام : لَقَدْ أَطَّلَعْتُ
عَلَى مَا لَمْ يَمْتَدَّ إِلَيْهِ عِلْمُكَ، وَكَشَفْتُ سِرًّا غَابَ عَنْكَ أَمْرُهُ، وَخَفِيَ
عَلَيْكَ خَبْرُهُ.

أَخَذَ هَذَا الْحَدِيثُ الْمُشَوِّقُ سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ عليه السلام ، فَطَلَبَ مِنَ الْهُدْهْدِ
أَنْ يُحْمَلَ حَدِيثُهُ، وَأَنْ يَقُصَّ خَبْرَهُ. قَالَ الْهُدْهْدُ: وَجَدْتُ فِي أَرْضِ
سَبَا امْرَأَةً مَلِكَةً عَلَى قَوْمِهَا (تُدْعَى بِلُقَيْسٍ)، وَقَدْ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَلَهَا مُلْكٌ عَرِيضٌ، وَعَرْشٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّهَا وَقَوْمُهَا يَعْبُدُونَ
الشَّمْسَ، وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.



دُهِشَ سُلَيْمَانُ ^{عليه السلام} مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْعَجِيبِ، وَالنَّبِيَّ الْغَرِيبِ، فَأَرَادَ أَنْ
يَتَحَقَّقَ مِنْ صِدْقِ الْهُدُودِ، فَقَالَ لَهُ: سَتَتَأَكَّدُ مِنْ خَبْرِكَ، وَتَتَحَقَّقُ مِنْ
نَبِيِّكَ، ثُمَّ كَتَبَ رِسَالَةً صَغِيرَةً، وَدَفَعَهَا إِلَى الْهُدُودِ وَهُوَ يَقُولُ: اذْهَبْ
بِهَذَا الْكِتَابِ، فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تَنَحَّ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ، تَنْظُرُ رَأْيَهُمْ،
وَتَرْقُبُ جَوَابَهُمْ. حَمَلَ الْهُدُودُ الْكِتَابَ، ثُمَّ طَارَ بِهِ إِلَى بَلْقَيْسَ، فَأَلْقَاهُ
فِي قَصْرِهَا، فَأَخَذَتْهُ وَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَاتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

[سورة النمل الآيات: ٣٠ - ٣١]

جَمَعَتِ الْمَلِكَةُ وَزَرَاعَهَا وَأَمْرَاءَهَا وَأَخَذَتْ تُشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ، فَقَالُوا:
نَحْنُ أَهْلُ قُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْقِتَالِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْحَرْبَ فَنَحْنُ رَهْنُ
إِشَارَتِكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَمْرًا آخَرَ فَنَحْنُ طَوْعٌ إِرَادَتِكَ. لَمَحَتِ الْمَلِكَةُ أَنَّ
قَوْمَهَا يَمِيلُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْمُدَافَعَةِ، وَلَكِنْ كَانَ لَهَا رَأْيٌ آخَرُ يَمِيلُ
إِلَى الْمُهَادَنَةِ وَالْمُسَالَمَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا غَلَبُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا،
فَأَبَادُوا حَضَارَتَهَا وَأَذَلُّوا أَهْلَهَا، وَتَحَكَّمُوا فِي أَرْزَاقِهَا، فَأَرَى أَنَّ
يُرْسَلُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِهَدِيَّةٍ عَلَيْهِ يَقْبَلُهَا فَنَأْمَنَ عَلَى أَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا. ثُمَّ
جَمَعَتْ هَدِيَّةً غَالِيَةً عَظِيمَةً، وَأَرْسَلَتْ بِهَا إِلَى سُلَيْمَانَ ^{عليه السلام}



فَلَمَّا جَاءَ الرُّسُلُ بِالْهَدِيَّةِ إِلَى سُلَيْمَانَ لَمْ يَقْبَلْ هَدِيَّتَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ:
إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مِنَ الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ أَضْعَافَ هَذَا وَخَيْرًا مِنْهُ، وَلَا
أَقْبَلُ هَدِيَّةً تَمْنَعُنِي مِنْ نَشْرِ دَعْوَةِ اللَّهِ، فَارْجِعُوا إِلَى قَوْمِكُمْ،
فَلَنَأْتِيَنَّكُمْ بِجُنُودٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهَا، وَلَا قُدْرَةَ لَكُمْ عَلَى حَرْبِهَا،
وَلَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ سَبَاٍ أَدْلَى صَاغِرِينَ. رَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا قَوْمَهُمْ،
فَقَالَتْ بِلْقِيسُ: لَيْسَ لَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَّا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، فَلَنُبَادِرَ إِلَى
إِجَابَتِهِ، وَلَنُؤْمِنَ بِدَعْوَتِهِ.

فَلَمَّا سَمِعَ سُلَيْمَانُ عليه السلام بِقُدُومِهِمْ عَلَيْهِ وَوُفُودِهِمْ إِلَيْهِ قَالَ لِقَوْمِهِ:
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ؟ قَالَ عَفْرِيْتُ
مِنَ الْجِنِّ: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ مَجْلِسُكَ هَذَا، وَإِنِّي لَذُو قُوَّةٍ
عَلَى إِحْضَارِهِ إِلَيْكَ، وَأَمَانَةٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ لَدَيْكَ. فَقَالَ
رَجُلٌ مُؤْمِنٌ: أَنَا أُحْضِرُهُ إِلَيْكَ فِي لَحْظَةٍ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَحْضَرَ

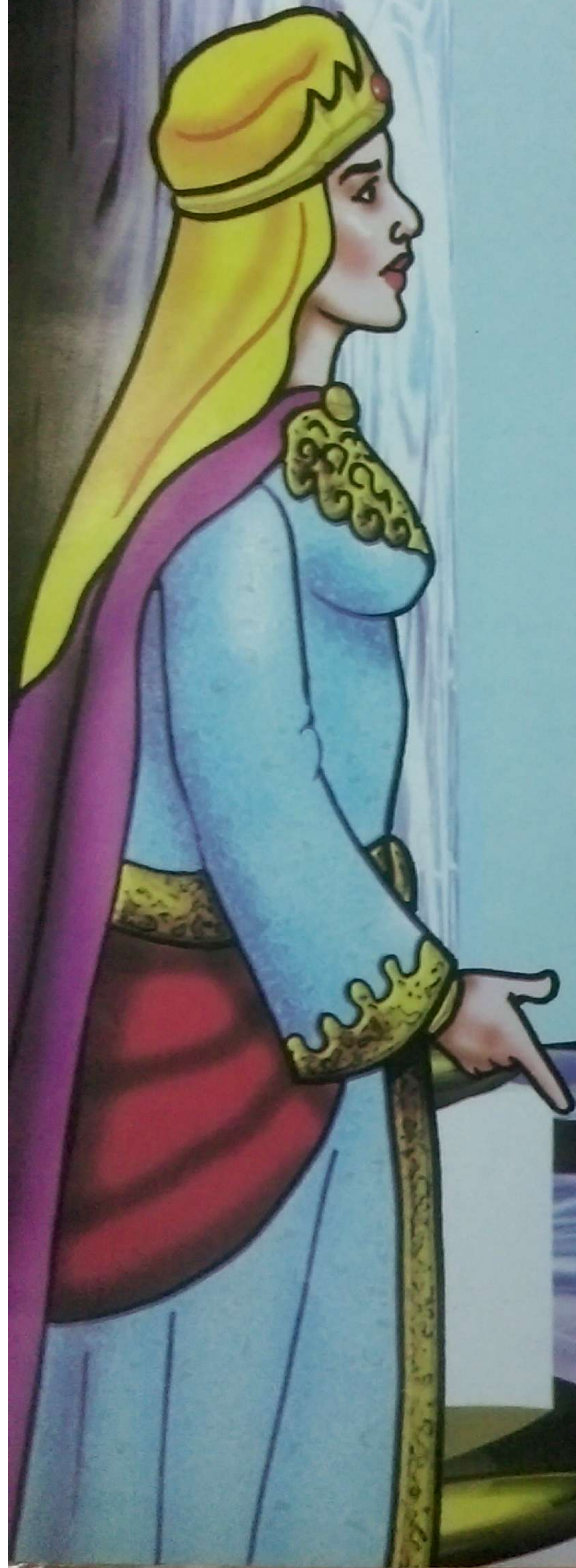


فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانُ عليه السلام عَرْشَ بَلْقَيْسَ عِنْدَهُ قَالَ: هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَنِعَمِهِ عَلَيَّ لِيُخْتَبِرَنِي أَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَمْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ، ثُمَّ
أَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُغَيِّرُوا مَعَالِمَ الْعَرْشِ لِيُخْتَبَرَ فَهَمَهَا وَعَقَلَهَا أَتَعْرِفُهُ
أَمْ تَذْهَلُ عَنْهُ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ لَهَا: أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟ فَلَمَّا نَظَرَتْ
إِلَيْهِ اسْتَبَعَدَتْ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَرْشُهَا، وَقَدْ تَرَكَّتْهُ فِي أَرْضٍ سَبِيًّا،
وَلَكِنَّا رَأَتْ مَعَالِمَهُ، وَتَبَيَّنَتْ مَحَاسِنَهُ، فَعَجِبَتْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ،
وَقَالَتْ: كَأَنَّهُ هُوَ.

ثُمَّ دَعَاَهَا سُلَيْمَانُ عليه السلام إِلَى الْإِسْلَامِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَتَكَشَّفَتْ لَهَا
الْحَقَائِقُ، وَبَانَتْ لَهَا الطَّرَائِقُ، فَقَالَتْ: رَبِّ إِنِّي بَعِدْتُ زَمَنًا عَنْ
عِبَادَتِكَ، وَضَلَلْتُ عَنْ رَحْمَتِكَ، فَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَمَنَعْتُهَا هِدَايَتَكَ،
وَهَا أَنَا الْآنَ قَدْ عُدْتُ إِلَيْكَ، رَاغِبَةً فِيمَا لَدَيْكَ، ﴿ وَأَسْلَمْتُ مَعَ

سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ [سورة النمل آية: ٤٤]

سُلَيْمَان



الْقِصَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ١٧ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأَيُّهَا النَّمْلُ آدَخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ١٨ ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١٩ ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَيْدَةَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ ٢٠ ﴿ لَا أَعَذِبُ نَبَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ٢١ ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِءَ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبِيلٍ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْنِ ﴿ ٢٢ ﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿ ٢٣ ﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿ ٢٤ ﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿ ٢٥ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ ٢٦ ﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿ ٢٧ ﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِيهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿ ٢٨ ﴾ قَالَتْ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكُمْ كِتَابَ كَرِيمٍ ﴿ ٢٩ ﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ ٣٠ ﴾ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿ ٣١ ﴾ قَالَتْ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿ ٣٢ ﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿ ٣٣ ﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ بَفَعَلُوا ﴿ ٣٤ ﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿ ٣٥ ﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا ءَاتَيْنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِدِرْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴾ [سورة النمل الآيات: ١٧ - ٣٦]

دُرُوسٌ مُسْتَفَادَةٌ :

- ١ - الْمُسْلِمُ يَتَفَقَّدُ إِخْوَانَهُ، وَيَسْأَلُ عَنِ الْغَائِبِ وَيَعْلَمُ خَبْرَهُ.
 - ٢ - الْمُسْلِمُ لَا يَخْتَلِقُ الْأَعْذَارَ، وَإِنَّمَا يَتَحَدَّثُ بِصِدْقٍ وَبِثِّقَةٍ فِي فَرْجِ اللَّهِ.
 - ٣ - الْمُسْلِمُ إِذَا رَأَى مُتَكَبِّرًا يُغَيِّرُهُ، وَيَدْعُو بِالْمَغْرُوفِ.
 - ٤ - الْمُسْلِمُ يَبْدَأُ كُلَّ أَعْمَالِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.
 - ٥ - الْمُسْلِمُ يَعْلَمُ أَنَّ النِّعَمَ الَّتِي عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُؤَدِّي شُكْرَهَا، وَيَسْتَعْدِمُهَا فِي طَاعَتِهِ.
- وَصَايَا عَمَلِيَّةٌ :

ابْدَأْ كُلَّ أَعْمَالِكَ بِـ " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَبْتَرُ أَوْ قَالَ أَقْطَعُ " رَوَاهُ أَحْمَدُ (٨٣٥٥) أَيُّ نَاقِصِ الْبَرَكَةِ.

أَقْدَحُ زَنَادِكَ :

وَأَجِبْ عَنْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ:

- ١ - كَمْ مَرَّةً ذُكِرَتِ الْبِسْمَلَةُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
- ٢ - سُورَةٌ لَمْ تَبْدَأْ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ مَا هِيَ؟
- ٣ - مَا اسْمُ الْمَلِكَةِ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْقِصَّةِ؟ وَمَا اسْمُ مَمْلُوكَتِهَا؟
- ٤ - وَرَدَتْ سُورَةٌ كَامِلَةٌ بِاسْمِ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ مَا هِيَ؟
- ٥ - " الْعَرْشُ " هُوَ كُرْسِيُّ الْمَلِكِ، كَمْ مَرَّةً وَرَدَ ذِكْرُ " الْعَرْشِ " فِي الْقِصَّةِ؟

الإِجَابَاتُ

ج ١ : ١١٤ مَرَّةً

ج ٢ : سُورَةُ التَّوْبَةِ

ج ٣ : بِلَقَيْسُ / سَبَّأُ

ج ٤ : سُورَةُ سَبَّأُ

ج ٥ : ٤ مَرَّاتٍ



قصص

الحيوان في القرآن

الجزء الأول

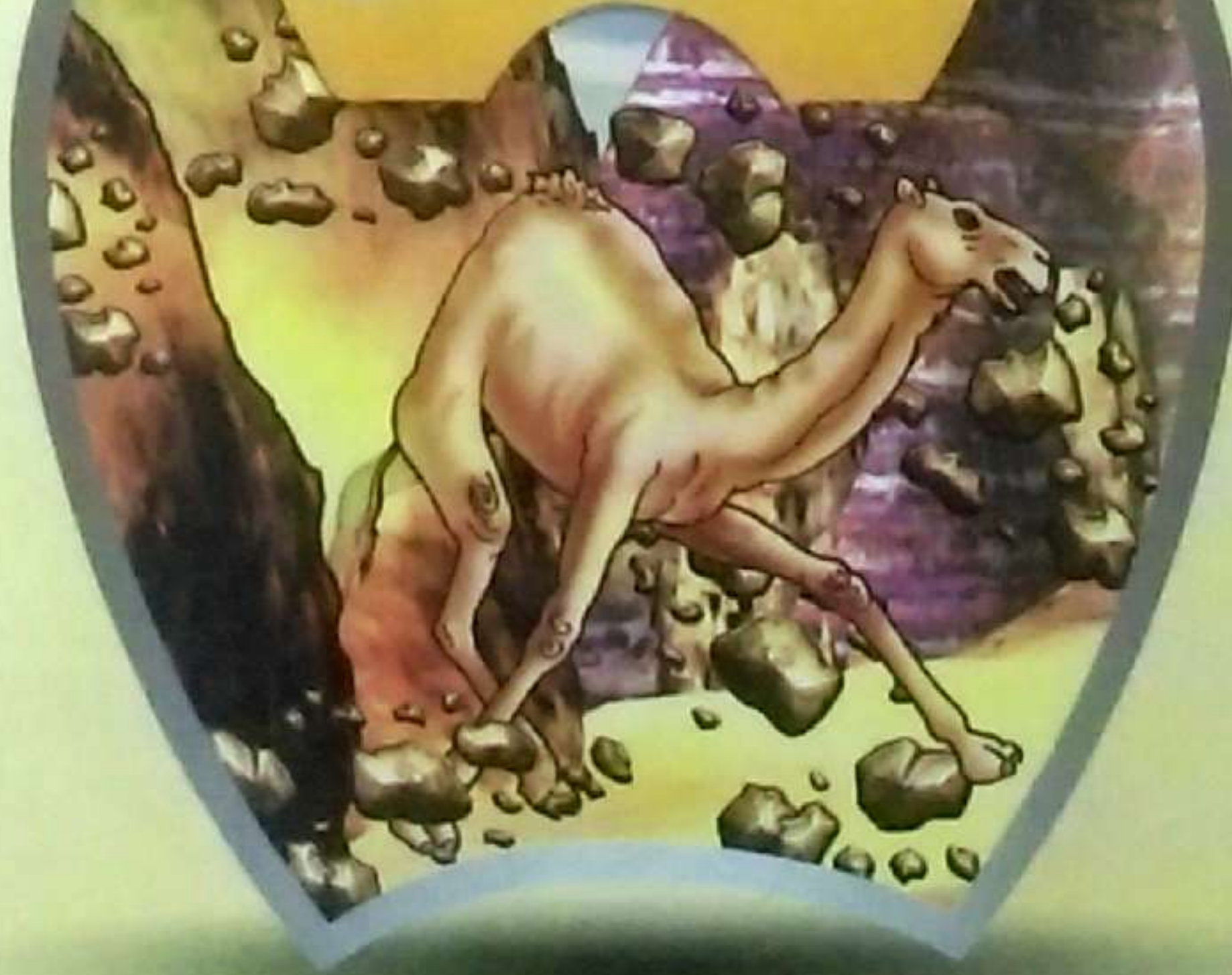
بقرة بني إسرائيل



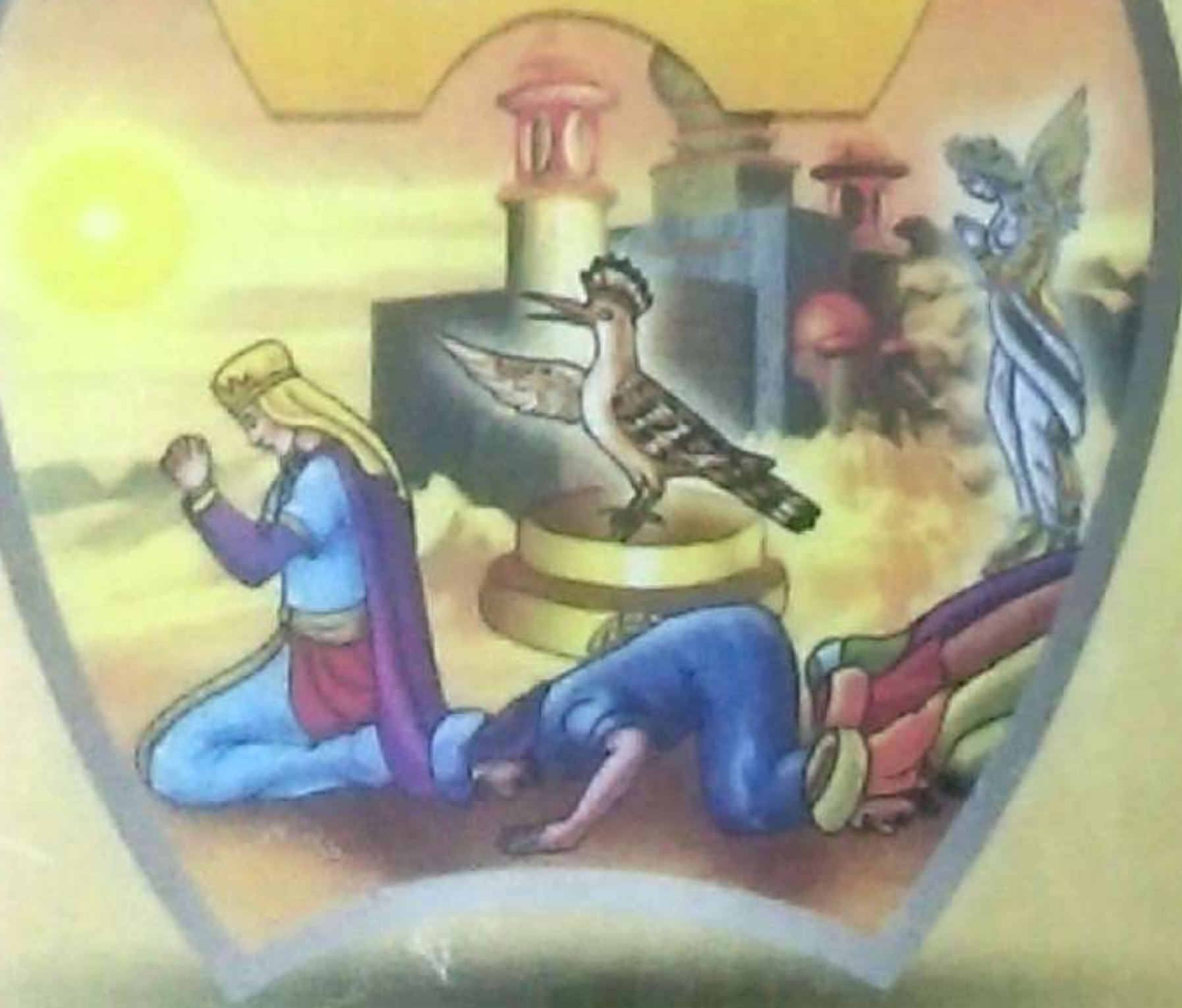
فيل أبرهة



ناقة صالح



هدد سليمان



كلب أهل الكهف



حمار عزيز



شركة سنابل



برج التطبيقين - شبرا الخيمة - القليوبية - مصر
صندوق بريد 13 شبرا الخيمة - رمز بريدي 13411

هاتف : 444 73 411 (+202)
فاكس : 444 73 412 (+202)



nd1@hotmail.com
nd1@yahoo.com

